

٣ - العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وجنوب أفريقيا

تتميز علاقات إسرائيل بجنوب أفريقيا بالنسبة لعلاقتها بالدول الأفريقية الأخرى بأنها علاقات دولة رأسمالية عنصرية (إسرائيل) بدولة رأسمالية عنصرية أخرى (جنوب أفريقيا) . ولهذا السبب نعالج هذه العلاقات في فصل على حدة .

وكما أشرنا من قبل ، يأخذ التبادل التجاري بين إسرائيل وجنوب أفريقيا أهمية خاصة بالنسبة للتجارة الخارجية الإسرائيلية مع القارة الأفريقية . يقول « الكتاب السنوي اليهودي الأمريكي » (١٩٧٠ : ٥٣٥) ان العلاقات بين البلدين آخذة في التحسن ، ونراه يلاحظ « نجاح » (اسبوع إسرائيل) لتشجيع التجارة في جنوب أفريقيا في آب ٦٩ الذي عرضت فيه أربعة مخازن حكومية منتجات إسرائيل في فروعها الممتدة في أنحاء البلاد كافة » . فقد تضاعفت تقريبا الصادرات الإسرائيلية الى جنوب أفريقيا والواردات منها في عام ١٩٧٠ بالنسبة لعام ١٩٦٨ ، إذ بلغت الصادرات ١٠٠٦٨٩ ملايين دولار والواردات ١٠٢٢١ ملايين دولار في عام ١٩٧٠ . وأصبح الميزان التجاري لصالح إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ كما يبينه الجدول التالي :

جدول (٩)

تجارة إسرائيل مع جنوب أفريقيا (بملايين الدولارات)

المعز (-) او الفائض (+)	الواردات	الصادرات	
- ٢٤١٠٦	٤٤٦٥٥	٢٤٥٤٩	١٩٦٢
- ٢٤٦٥٠	٤٤٧٨٨	٢٤١٣٨	١٩٦٤
- ١٤٥٢٦	٤٤٢٥٨	٢٤٧٢٢	١٩٦٥
- ٢٤١١٧	٤٤٤٢٧	٢٤٣١٠	١٩٦٦
+ ٠٤٦٦٨	٢٤٣٢٨	٢٤٩٩٦	١٩٦٧
+ ٠٤٤٢١	٥٤٢٣٩	٥٤٦٦٠	١٩٦٨
+ ٢٤٣٨٤	٥٤٨٠٥	٨٤١٨٩	١٩٦٩
+ ٠٤٤٦٨	١٠٠٢٢١	١٠٠٦٨٩	١٩٧٠
+ ١٤٣١٨	٨٤٠٨٠	٩٤٣٩٨	١٩٧١

Statistical Abstract of Israel, 1964, 1966, 1969, 1972.

المصدر :

وبالنسبة للمنتجات التي تدخل في التبادل التجاري بين البلدين ، قال اميتاي بن جوزيف ، مفوض إسرائيل الى جنوب أفريقيا في عام ١٩٦٨ : « ان إسرائيل بحاجة الى الصوف والماس الصناعي والمعادن ... وستتمكن إسرائيل من تزويد جنوب أفريقيا بالنسوجات والاقمشة والمواد الكيماوية والصيدلية » (أبناء عن جنوب أفريقيا ٣٠ تموز ١٩٦٨) .

وفيما يتعلق بالماس فلم نره يدخل في الاحصاءات الإسرائيلية بالنسبة لوارداتها من جنوب أفريقيا . ان ذلك ناتج عن ان إسرائيل تشتري جزءا كبيرا من الماس الخام من جنوب أفريقيا بطريقة غير مباشرة . انها تشتريه بنسبة كبيرة (٦٥ ٪) من منظمة البيع المركزية (ومقرها في بلجيكا) التي تسيطر عليها جنوب أفريقيا . وتستورد أيضا الماس الخام من ناميبيا (وهي منطقة مستعمرة من قبل جنوب أفريقيا) حيث بلغت قيمة ما اشترته في عام ١٩٦٩ بس ١٠ ملايين دولار تقريبا (٤٦) .